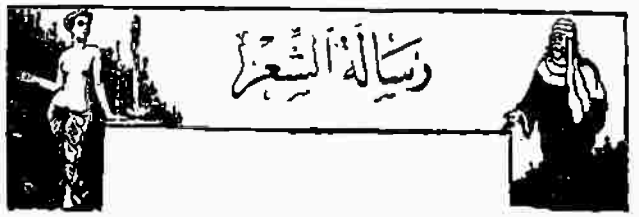

جيرة الحرم النبوى

الأستاذ على الجندى

أتتنى عنكمُ الأنباء تترى ... فإنْ صحتْ فقد عظمَ البلاء
أحقًا أنكم بتمُ جيـاعًا ... ولولاكمْ لما عُرِفَ السخاء
وأنكمُ حيالَ (القبرِ) صرعى ... أنينكمُ يغصّ به الفضاء
تفيضُ دموعكم ملءَ المآقى ... فيمسكها التصوّنُ والإباء
فإنْ ناحتْ صغارُكمُ بكيتمْ ... لهمْ من رحمةٍ وبكى النساء
ولوْ كنتمْ (لموسى) أو (لعيسى) ... من الأتباع عمّكمُ الرخاء
وأمسيتمْ وقفرُكمُ ظلالٌ ... وأشجارٌ وأزهـارٌ وماء
وكانَ لكم (بأمريكا) حبوسٌ ... ووافاكم من (الغرب) الحباء
ولكن ضمّكمُ ما بينَ قومٍ ... أشحّاء ، وإنّ الشحّ داء
خبرتُ المسلمين ، فما نداهمْ ... سوى الألفاظِ يذروها الهواء
يفوقون الحصى والرملَ عدًّا ... وهمْ - إنْ نابتِ البلوى - غثاء
أيفنى جيرةُ الحرمين فقرًا ... ونحن بمصرَ يُغنينا الثراء ؟
وهمْ ملحُ الأنام وآلُ (طهَ) ... عليهم تحسد الأرضَ السماء

• • •

أجيرانَ (الرسول) دمى ورُوحى ... فداؤكمُ ، وإنْ قلّ الفداء !
شجانى خطبكمُ فبكى قريضى ... عليكم ، والقريضُ له بكاء
ولوْ حيزتْ لىَ الدنيا جميعًا ... لجدتُ بها وفى وجهى الحياء
وكنتُ كفيتكمْ جدوى أناس ... إذا نودوا أصمّهمُ النداء
وكان لكم - ولا منٌّ عليكم - ... ثوابُ الله - دونى - والجزاء
ولكنْ حسبكم - والمالُ يفنى - ... دعائى ، ربّما نفعَ الدعاء

على الجندى

الفجـــر

سَكَبَ الفجرُ بالدُّجى لألاءَ ... عبّهُ الشرقُ فانتشى وأضاء
فالسنا زاهرٌ يُقبّلُ آناءَ ... الدياجى ويرشفُ الأندَاء
زفّت الشمسُ ركبهُ ثمّ ألقتْـ ... ـهُ على الأفقِ صفحةً بيضاء
والجِنانُ الحسانُ عانقتها النـ ... ـورُ مشوقًا فهزّها سرّاء
هتفتْ بينها الطيورُ وصاغتْ ... وحيها الحلوَ نفثةً وغناء
والغصونُ الرطابُ حليتها الزهـ ... ـرُ عقودًا تتوّجُ الورقاء
أطرقتْ والنسيمُ طارحها الشوْ ... قَ فأغضتْ وباعدتهُ حياء
تنثنى كالقدودِ مالَ بها الدلّ ... لُ وتخضلُّ إذْ تمسُّ الماء
والأزاهيرُ إنْ ترفُّ فسكرى ... رشفتْ من كؤوسها الصهباء
ألفتها يدُ الطبيعةِ فالبيـ ... ـضاء حبًّا تعانقُ الحمراء

• • •

قبسةَ الفجرِ لمحةٌ منكِ فضّتْ ... سُدفَ الليلِ فانجلتْ ضياء
ورسولٌ لمجتلاكِ سنىٌّ ... بلغَ الشهبَ فانتشرنَ هباء
هلْ لفجرِ الرجاءِ منكِ انبثاقٌ ... يطمئنُ اليأسَ طمأنةَ نجلاء

(بغداد) مصطفى كامل ياسين

أنا وأنت...

أنا السماء وأنتِ البدرُ برّعهُ
كمْ الظلامِ عنِ الإشعاعِ فى صدرى
قدْ أوحشتْ رحباتى يا حبيبُ وما
أجريتَ أنفاسكَ البيضاء فى نحرى
همْ غلّفوكَ ، فمزّقْ سترَ حلكتهمْ
واسطعْ على أفقِ المهجورِ يا بدرى

• • •

أَنَا الْخَمِيلَةُ ، رَيْحَانُ الوُرُودِ ذَوَتْ
عَلَى ضَفَائِرِ أَشْجَارِى مِنَ الْحُمَرِ
والطَّيْرُ أَخْرَسَهَا عُرْىُ الْغُصُونِ فَمَا
عَادَتْ تُسِرُّ أَغَانِيهَا إِلَى الْفَجَـــرِ
وَأَنْتِ ... أَنْتِ رَبِيعٌ فِى ضَمِيرِ غَدِى
وَسَوْفَ يُلْبِسُنِى ثَوْباً مِنَ الْخَبَرِ

* * *

أَنَا الْفَيَافِى ، وَأَنْتِ الْقَطْرُ تَحْبِسُهُ
أَنَامِلُ الْغَيْمِ فِى الْعَلْيَاءِ عَنْ قَفْرِى
قَدْ أَخْمَدَتْ زَفَرَاتُ الْقَيْظِ فِى كَبِدِى
رُوحَ الْحَيَاةِ وَمِنْكَ الْبَعْثُ يَا قَطْرِى
إِنْ يَعْقِدُوكَ قَبِلُّورُ السَّحَابِ غَدًا
تُسِيلُهُ لَفَحَاتُ الشَّمْسِ فِى نَغَرِى

* * *

أَنَا الْبَنَفْسَجُ لَمْ يُبْقِ الْهَجِيرُ عَلَى
عُودِى سِوَى قَبَسٍ مِنْ هَالَةِ الْعُمُرِ
لَكِنَّمَا أَنْتِ دَمْعُ الطَّلِّ يَنْظِمُهُ
جِيدُ السَّمَوَاتِ أَسْمَاطاً مِنَ الدُّرَرِ
وَفِى الصَّبَاحِ يَرُدُّ النَّسْمُ فِى وَرَقِى
بَعْضَ الدُّمُوعِ فَأَحْيَا ضَافِيَ السِّحْرِ

* * *

أَنَا لَكِ الْعُشُّ يَا قُمْرِيُّ ... يُحْزِنُنِى
أَنْ قَدْ نَأَيْتَ وَلَكِنْ أَنْتَ لَا تَدْرِى
اعْشَوْشَبَتْ جَنَبَاتِى وَاللُّجَيْنُ جَرَى
تَحْتِى يُنَادِيكَ يَا ظَمْآنُ ! لِلنَّهْرِ
إِنْ يُسْكِنُوكَ بُرُوجَ النَّاسِ سَامِقَةً
سَيَحْتَوِيكَ حَنِينُ الطَّيْرِ لِلْوَكْرِ

(السويس) عبد الرحمن النجدى

أين يقينى ؟

صَحَتْ بين جنبيَّ الهمومُ وأيقظتْ
دفيناً من الذكرى يثيرُ حنيني
حنيني لأيامِ الهوى وملاعب بهن صَبَابَاتى وهنّ جنونى
عليهن قضينا الليالى هنيئةً تفيض بدنيا من منى وفتون
مضى الحُلْمُ البسّام وارفضّ سامرى
وغُيِّبَ عن عينيَّ نورُ عيونى
ومانت أناشيدى وحطم أرغنى ويادهرُ هل شُوهدت غير ضنين

* * *

مضى فى هدوء الوادعين وأغرقت
لياليه فى صفو وطيب سكون
وأين الأمانى الزهر والدهر باسمٌ
وهـذى يد الأيام قبضُ يمينى ؟
وأين ربيع العمر والعود مورق وأين يقينى؟ هل فقدت يقيني
فأصبحت لاألقى الحياة ونورها وأفراحَها إلا بعين سجين
سجين أضلته الهمومُ فما رأى سوى عصفِ أسقام وغبن سنين

(الاسكندرية) مصطفى على عبد الرحمن

الكتب المقررة لطلبة الأزهر

توجد الكتب المقررة لطلبة الأزهر والمعاهد الدينية والكليات بمكتبة مراد ، لصاحبها عبد الرحمن مراد بشارع جوهر القائد — السكة الجديدة سابقاً — فإن لم تكن موجوداً بالقاهرة إرسل عنوانك يصلك طلبك برجوع البريد (مع إرسال نصف القيمة مقدماً)